المعرفة بين الحظ واللا–حظ في فلسفة دنكان بريتشارد

إعداد

ربا محمد عبد السميع

أ.د/ صبري عبد الله شندي
أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة
رئيس قسم الفلسفة
كلية الآداب – جامعة الفيوم

أ.د.م/ هناء صبري محمد
أستاذ الفلسفة المعاصرة المساعد
قسم الفلسفة
كلية الآداب– جامعة الفيوم

الملخص:

تقوم الدراسة على بيان موقف بريتشارد* Duncan Pritchard (1974–) من مفهوم الحظ .حيث أنه استطاع ان يقدم مفهوما مختلفاً وأن ينقله الى حدود الابستمولوجيا ليختلف عن سابقيه الذين قاموا بمناقشته في حدود الصدفة والعرض والتحكم. الأمر الذي يفسر تحليله لمفهوم الحظ وتحديده لشروط الحظ المعرفي وتقسيمه الى حظ جيد وحظ سيء بناءً على أيٍ منهما سيؤدى الى المعرفة. حيث أنه من خلال البحث فقد توصل إلى أربعة أنواع من الحظ الجيد يمكن أن يؤدوا إلى المعرفة. توضح هذه الدراسة أيضاً كيف استطاع بريتشارد أن ينتقل من الحظ الى

* **دنكان بريتشارد Duncan Pritchard:** هو أستاذ الفلسفة في جامعة إريفن ، تتركز اهتماماته البحثية في مجال الإبستمولوجيا وبشكل خاص على المشكلة الشكية، التمييز بين الخارجية والداخلية المعرفية، كما يركز على نظريات المعرفة والمتخصصة في مناقشة مفاهيم القدرة. ومن أهم مؤلفاته: "الحظ المعرفي" (2005)، و " طبيعة المعرفة وقيمتها" (2010).
(راجع:
Germany: (Tolksdorf, Stefan (2012)(ed.): Conceptions of Knowledge, 1st ed, Walter De Gruyter GmbH, p691)

حالة اللا–حظ من خلال مفهومه عن العوالم الممكنة، ومبدأ الأمان. ومن ثم، يمكن من خلالها معالجة بعض حالات الحظ المقوضة للمعرفة كالموجودة في حالات جيتر النموذجية. وهنا يقرر بريتشارد في مناقشته إمكانية اعتبار حالة اللا–حظ غير كافية وحدها للوصول إلى معرفة آمنه، إذ يجب الاعتماد على حالة القدرة أو حدس القدرة. الأمر الذي يفسر تطبيق المنهج التحليلي النقدي المقارن لعرض رؤية بريتشارد وتحليلها وبيان أهميتها ومدى اختلافها وتوافقها مع الرؤي المعرفية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: دنكان بريتشارد– الحظ – اللا– الحظ –الاعتقاد– التبرير– العوالم الممكنة.

Knowledge between luck and anti -luck In Duncan Pritchard's philosophy

Summary:

This paper argues that Duncan Pritchard's conception of epistemic luck and anti-luck intitution in achieving safety knowledge. He was not only able to present a different concept of luck in the term of epistemology instead of accident and lack of control but also, he determined its limits and conditions. Then it shows how Pritchard was able to move from luck to the state of anti-luck through the concept of possible worlds and the principle of safety. So, the researcher apply the analytical and critical methods to analysis the main ideas of Pritchard, and critic his view through comparing him to other different philosophers, and try to define how Pritchard replies on them which may define his philosophical attitude in contemporary knowledge.

Key word: Duncan pritchard – luck – anti-luck – belief – Justification – possible world.

مقدمة:

تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على أحد الإشكاليات المعاصرة في مجال الإبستمولوجيا وهو مفهوم الحظ الإبستمولوجي، حيث يعد الحظ هو أحد المفاهيم الهامة التي حاول بريتشارد أن يضع لها تصوراً جديداً يختلف عن التصورات السابقة التي قام بعرضها عدد من الإبستمولوجيين. فقد كان من الشائع مناقشة الحظ بوصفه مرادفاً لمفاهيم: الصدفة، والعرض، وعدم القدرة على التحكم، في حين يطرحه بريتشارد في حدود المعرفة ويظهر مدى تأثيره القوى في إمكانية الحكم على العامل في عدم امتلاكه للمعرفة، مادام الحظ خارجاً عن حدود المعرفة. وبالتالي، يحاول بريتشارد أن يضع رؤية خاصة به وذلك عن طريق: تحديد–أولاً– مفهوم الحظ ومقارنته بالمفاهيم القريبة منه، ثم ينتقل –ثانيا– إلى تحديد شروط الحدث في الحظ المعرفي، وأخيراً يقوم بعرض حالات الحظ المعرفي.

في المقابل، يري بريتشارد أن التعميم في القول بأن الحظ يستبعد المعرفة ربما يكون فيه جانب من الخطأ، وذلك بسبب وجود بعض الحالات التي يسميها بالحالات الجيدة وهي التي يمكن أن تكون متضمنه للحظ ويحصل فيها العامل على المعرفة، مثل: الحظ الفعلي، والقدرة، والدلالي في مقابل الأنواع السيئة، مثل: الحظ التأملي، والمتحقق، والحظ المتداخل الموجود في حالات جيتر النموذجية.

من ثم، ينتقل بريتشارد من حالة الحظ إلى حالة اللا–حظ، لأن الحظ– في الحالة الأولي– هو الأساس الذي يتحكم فيما لدى العامل من معرفة. وأما في الحالة الثانية يأتي دور ما يسميه بريتشارد بإبستمولوجيا اللا–حظ، حيث يأتي دور العوالم الممكنة القريبة لكي تساعد العامل في تجنب أن تكون معرفته نتاجاً للحظ. يتعرض بريتشارد أيضاً إلي دراسة العلاقة بين حالة اللا–حظ المعرفي وحالات الإخفاق حيث يقرر أنه في غياب الإخفاق سوف يمتلك العامل معرفة.

هكذا، تناقش الباحثة مفهوم الحظ المعرفي عند الفيلسوف. وتبين كيفية انتقال الفيلسوف من حالة الحظ إلى تحديد حالة اللا–حظ من خلال الاعتماد على العوالم الممكنة القريبة، ومبدأ الأمان، كما توضح الباحثة الكيفية التي ربط بها بريتشارد مفهوم التبرير بالحظ المعرفي الأمر الذي جعله يرفض حالات جيتر النموذجية.

بالتالي تحاول هذه الدراسة تقديم إجابة على بعض التساؤلات، ومنها:

– ما مفهوم الحظ المعرفي، وشروطه، وأنواعه؟

– كيف استطاع بريتشارد أن ينقل مفهوم الحظ من حدود: الصدفة والعرض إلى الإبستمولوجيا؟

– لماذا يرفض بريتشارد اعتبار الاعتقاد الحقيقي المبرر معرفة من خلال فهمه لمفهوم الحظ؟

– ما مدى أهمية حدس اللا–حظ لدى بريتشارد؟

– ما مفهوم الإخفاقات الإبستمولوجية، وأنواعها؟

– ما مدى الاختلاف بين الإبستمولوجيين في معالجتهم لهذه المشكلة، وما موقف بريتشارد النقدي منهم؟

وبناءً عليه، تعتمد الباحثة–إذن على خصائص المنهج التحليلي النقدي المقارن، حيث تقوم بتحليل مفهوم الحظ لدى بريتشارد وغيره من الإبستمولوجيين من أجل الكشف عن أنواعه، وشروطه، وطرق معالجتها وتعديلها لدى بريتشارد، والوقوف على أهمية الانتقال من حالة الحظ إلى حالة اللا–حظ لتحقيق المعرفة الآمنة. وفى نفس الوقت، تحاول الباحثة الوقوف على إيجابيات وسلبيات رؤية بريتشارد في الحظ المعرفي، وهو ما يؤكد البعد النقدي في منهج البحث. تحاول الباحثة أيضاً الكشف عن حدود رؤية بريتشارد عن طريق مقارنة موقفه الفلسفي بمختلف الرؤي الفلسفية الأخرى.

أولاً – طبيعة الحظ المعرفي:

أ- مفهوم الحظ:

يقرر بريتشارد في مقدمة كتابه "فلسفة الحظ" أنه:" يعد الحظ بوضوح مصطلحاً هاماً. يلعب دوراً جوهرياً في العديد من المجالات الجوهرية للفلسفة، والتي تتضمن الإبستمولوجيا (الحظ الإبستمولوجي)، والفلسفة السياسية (العقوبات فقط)، والميتافيزيقا (السببية)، والأخلاق (الحظ الأخلاقي moral luck)." **(Pritchard, Whittington and Lee, 2015, p1)**

وفى هذا المقام، يفرق بريتشارد بين رؤيتين للحظ، وهى: الرؤية النموذجية، والرؤية الاحتمالية. ففي الأولى، تبقى الشروط الإدراكية البديهية للحدث المستهدف ثابته، وقد تتحقق الأحداث الحظية في العالم الفعلي، وبالتالي يمكن تحديد مدى حسن الحظ luckiness بأي حدث في حدود الكيفية التي يمكن بها الاقتراب بشكل نموذجي من عدم تحققه، بحيث يمكن تحديد الاستمرارية الخاصة بدرجات الحظ. **(Pritchard, 2020, p205ph2)**

ومن ثم، يأتي الحظ وفقاً للرؤية النموذجية –كما يذكر بريتشارد– في درجات. ومثال على ذلك، القناص الذي يطلق الرصاص على أحد الأشخاص بحيث يوجد عدد من السيناريوهات التي تتعدد فيها درجات الحظ، فعندما تمر الرصاصة على بعد مسافة قصيرة جداً من أذن الشخص إذن لا يكون فيها درجة الحظ مساوية للحالة التي تمر الرصاصة على بعد أكبر من الشخص. فالحدث الأول أكثر حظاً من الثاني. وبالتالي، تعد العوالم الممكنة التي ربما يقع فيها الحدث الأول أقرب إلى العالم الواقعي. فالحدث الذي لا يمكن الحصول عليه بسهولة بالغة سوف يكون أكثر حظاً من الحدث الذي لا يمكن بسهولة أقل أن يقع.**(Pritchard, 2015, p98ph1)**

في حين، ينقد بريتشارد رد أصحاب الرؤية النموذجية للحظ في صور مختلفة، ومنها: يقرر بريتشارد، أولاً، الخطأ في معالجة الأحداث الحظية بوصفها

أحداثاً ذات احتمالية منخفضة تحدث لنحصل عليها، ومثال على ذلك الفوز باليانصيب بوصفه حدثاً يتضمن احتمالات طويلة ومع ذلك نحصل عليه، مع الأخذ في الاعتبار أن الحدث في حالة الخسارة لديه احتمالية كبيرة للوقوع. **(Pritchard, 2015, p97ph1)**

ثانياً، يرفض بريتشارد رد مفاهيم الحظ لدى فلاسفة الرؤية النموذجية الذين تناولوا الحظ بالمعنى الخاص بالحظ نفسه من حيث كونه بسيطاً غير محدداً undefined primitive أو كونه إشارة لسمة تصورية مطلقة، وعلى هذا الأساس يرى بريتشارد أنه من أجل وضع مفهوم واضح للحظ المعرفي فلابد من تحديد مفهوم الحظ أولاً. **(Pritchard, 2005, p125)**

بالتالي، يرفض الفيلسوف أيضاً محاولات بعض الإبستمولوجيين الذين تناولوا مفهوم الحظ في حدود العرض والصدفة، أمثال: وليام هاربر William Harper (1943–)، وأنجر* Unger (1942–) ، كارولين وموريلو Carolyn Morillo. مما يفسر أيضا، تناول الأول مفهوم الحظ بوصفه واقعة عرضية، ويربط الثاني بين الحظ والصدفة، بينما تتبنى موريلو استخدام معاني الحظ والعرض بشكل

---

* **بيتر أنجر Peter Unger:** هو فيلسوف أمريكى ، تتمثل أغلب كتابته في مجال المعرفة على المذهب الشكي، عدم القابلية للخطأ infallibilism. يتسم عمل أنجر المبكر بادعائيين رئيسيين. الأول هو أننا يجب أن نفهم المعرفة في حدود الاعتقاد الحقيقي اللا-حظ أو اللا-عرضي . وأما الثاني فهو أن المعرفة هي حد مطلق absolute؛ بمعنى أنها تصف أية خاصية تتطلب معياراً مطلقاً (وفى هذه الحالة لا يمكن تحقيقه). علاوة على ذلك، يدعي أنجر أن المعرفة تنطوي على اليقين certainty وأن اليقين هو مصطلح مطلق لأننا فقط بالمعنى الدقيق، لأننا فقط متيقنون بشكل صحيح عندما يكون الاعتقاد غير قابل للخطأ. ولكن بما أن القليل جداً من اعتقاداتنا غير قابلة للخطأ، ومن ثم نادراً ما نتيقن من أي شيء، وبالتالي نادراً ما نعرف شيئاً، وبالتالي فإن أنجر قادراً على الدفع بالشكية القائمة على عدم قابلية الخطأ. ومن أهم مؤلفاته:" الجهل: حالة من الشكية" Ignorance: A Case for Scepticism (2002)، " الهوية والوعي والقيمة" Identity, Consciousness and Value (1990).
(راجع:
(Pritchard, Duncan and Blaauw, Martjin (eds.)(2005): Epistemology A-Z, Op.cit.,pp 150-151.)

تبادلي –فتقرر في إحدى مناقشتها بأن المعرفة تستبعد الحظ، ولهذا السبب تتطلب بعض تحليلات المعرفة ألا تكون حقيقة الاعتقاد عرضية accidental. **(Pritchard, 2014, p607ph3)**

إذن، يرفض بريتشارد تفسير الحظ في حدود العرض. حيث يرى أنه في مثال ورقة اليانصيب –بوصفها الحالة النموذجية للحظ– تعد مسألة حظ أن يفوز الشخص بورقة اليانصيب، في حين لا يعد عارضاً أن شخص ما يفوز، فلو يشتري الشخص ورقة اليانصيب بشكل إجباري أو يكون مسؤول بشكل واعي عن اختياره للأرقام الرابحة، وعلى هذا الأساس سوف يتم استبعاد النتيجة من كونها عرضية. **(Pritchard, 2005, p126ph2)**

هكذا، ينتقد بريتشارد أية محاولة – تتناول الحظ المعرفي في ضوء الفرصة والصدفة، ويقرر – في نفس الوقت – وضوح العلاقة بين الحظ وهذه المفاهيم بشكل تصوري إلا أن القصور إنما يكمن في الكيفية التي ترتبط بها هذه المفاهيم، فلا يعتبر الشخص الحدث حظياً إلا لو كان يتعلق به فالكثير من الأحداث تحدث مصادفةً دون أن تتأثر بها حياة أي شخص. فربما تعد مسألة صدفة أن يحدث انهيار أرضي ولكنه إن لم يؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على الشخص فلا يمكن وصف مثل هذا الحدث بالحظي.**(Pritchard, 2005, p126ph3)**

وفى المقابل، يربط بعض الإبستمولوجيين أمثال توماس ناجيل* Thomas Nagel (1937–)، و دانيال ستاتمان** Daniel Statman، ومايكل

* **توماس ناجيل Thomas Nagel:** هو أستاذ أمريكي في مجالي الفلسفة والقانون في جامعة نيويورك، معروف بمساهماته الهامة في مجالات الميتافيزيقيا، ونظرية المعرفة، الأخلاق، والفلسفة السياسية. يعد عمل ناجيل في هذه المجالات موحد من خلال رؤية خاصة بالمشكلات الفلسفية الدائمة وفقاً لما يظهر كنتيجة للصدام بين منظورين بحيث يمكن للبشر رؤية أنفسهم والعالم. وفى فلسفة العقل، على سبيل المثال، ينتقد ناجيل العديد من المفاهيم الاختزالية reductive للعقلية الناتجة عن اتخاذ وجهة نظر غير شخصية بشكل حصري، لأنها تفشل حتماً في تفسير سمة ذاتية للوعي لا يمكن اختزالها، وتم اكتشاف هذا الموضوع من عدم القابلية للاختزال في مؤلفه: "العقل والكون" Mind and Cosmos (2012)، كما يفحص ناجيل مثل هذه المشكلات في مجال الميتافيزيقيا ، الإبستمولوجيا ، والأخلاق في مؤلفه: "تساؤلات أخلاقية" Moral Questions

زيمرمان*** Michael.j. Zimmerman ، وجون جيركو**** john Greco (1961-) بين مفهوم الحظ وغياب التحكم أو عدم السيطرة، حيث يتفق كل هؤلاء –وفقاً لما يذكره بريتشارد– على اعتبار افتقار التحكم ما هو إلا شرطاً ضرورياً للحظ.

(1979)، وأيضاً مؤلفه: "الرؤية من اللا مكان" The view from nowhere (1986)، وأيضا " في المساواة والتحيز" In Equality and Partiality (1990).
(راجع:
(Timmons, Mark C. (2005) ,"Thomas Nagel", In Robert Audi (ed.)(2005) ,The Cambridge dictionary of philosophy, Op.cit.,pp 697-698.)

** **دانيال ستيتمان Daniel Statman:** هو رئيس قسم الفلسفة في جامعة حيفا. قام بتحرير كتاب "الحظ الأخلاقي" (1993)، كما شارك في تأليف كتاب "الحرب بالاتفاق: أخلاقيات الحرب التعاقدية contractarian" (2019)، و"الدولة والدين في إسرائيل: بحث قانوني فلسفي" (2019).
(راجع:
(Church, Ian M. and . Hartman, Robert J (2019)(eds.): The Routledge Handbook of philosophy and psychology of luck , 1st ed, NewYork: Routledge, p xiv.)

*** **مايكل زيمرمان Michael.j. Zimmerman :** هو أستاذ الفلسفة في جامعة كارولينا الشمالية في جرينسبورو. تتركز اهتماماته البحثية في مجال الأخلاق، ونظرية القيمة، والمسؤولية الأخلاقية. ومن أهم مؤلفاته: "لا أخلاقية العقاب" (2011)، و"التجاهل والالتزام الأخلاقي" (2014).
(راجع:
(Church, Ian M. and Hartman, Robert J (2019)(eds.): The Routledge Handbook of philosophy and psychology of luck, Op.cit., p xv.)
(and also: Harris, Mike and Shivaji Sangeetha (2017): Interview with Michael Zimmerman, In Uncg research, Vol.17, Greensboro: University of North Carolina,p11.)

**** **جون جريكو john Greco:** كان رئيس لقسم الفلسفة في ليونارد وإليزابيث إيسليك Leonard and Elizabeth Eslick في جامعة سانت لويس Saint Louis.، حصل على درجة الدكتوراه من جامعة براون في عام 1989. تتركز اهتماماته البحثية في مجال المعرفة والميتافيزيقا. ومن أهم مؤلفاته:" الإنجاز المعرفي" Achieving Knowledge (2009)، "كتيب أكسفورد للشكية" The Oxford Handbook of Skepticism (2008) بالاشتراك مع سوسا وعدد من المحررين، " وضع المتشككين في مكانهم: طبيعة الحجج الشكية ودورها في البحث الفلسفي" Putting Skeptics in Their Place: The Nature of Skeptical Arguments and Their Role in philosophical inquiry (2000).
(راجع:
(Pritchard, Duncan and Bernecker ,Sven (eds.)(2011): The Routledge Companion to Epistemology, Op.cit., p xviii.)

فلو يكتشف شخص ما كنز مدفون بطريق الحظ، فسوف يكون مفهوماً بشكل طبيعي أو ضمني أن هذا الشخص لم يفعل أي شيء لتأكيد أنه اكتشف ما قام به وهو أن الاكتشاف نفسه كان بغير إراداته بطريقة ما. كما يعتبر ستاتمان أن الحظ الجيد هو أن يقع شيء ما للعامل ويكون وقوعه خارج تحكمه وبالمثل الحظ السيئ. في حين، يرى أندرو لاتوس Andrew Latus يرى أنه هل يمكن اعتبار شروق الشمس وهو أمر خارج تحكم الإنسان أن يكون مسألة حظ، وتفسير ذلك في أن التحكم يمثل إشكالية خاصة عندما يتم مناقشته في حدود الحظ الإبستمولوجي على أساس أن تشكيل أغلب الاعتقادات التصورية الأساسية يكون غير خاضعاً لتحكم الشخص وهو ما يجعل اعتبار الاعتقادات التصورية الأساسية المتضمنة للحظ أمراً غريباً. **(Pritchard, 2005, p127)**

يرفض بريتشارد رؤية واين ريجز * Wayne Riggs والتي تقرر أيضاً ارتباط مفهوم الحظ بالافتقار إلى التحكم. حيث يعتبر ريجز أن حدثاً مثل الكسوف على الرغم من كونه حدثاً ضرورياً إلا أنه اعتبره حدثاً حظياً بناءً على المثال الذي يذكره حيث أن سميث وجونز قد وقعا أسيرين لأحد القبائل وسيتم تنفيذ الحكم عليهما بمجرد شروق الشمس ولكن سميث كان يعلم أن كسوفاً للشمس سوف يحدث ولكن جونز لا يعلم ذلك وقد استغل هذا الأمر في صالحهم. وبالتالي يعتبر الحدث حظي بالنسبة لجونز. في حين، يرى بريتشارد أن ريجز قد وقع في خطأ كبير على أساس أنه –

* واين ريجر Wayne Riggs : هو أستاذ ورئيس قسم الفلسفة في جامعة أوكلاهوما Oklahoma. تتركز اهتماماته البحثية في مجال الإبستمولوجيا ، وبشكل خاص إبستمولوجيا القدرة، وعملية الفهم، والحظ الإبستمولوجي، والإبستمولوجيا الاجتماعية، كما أنه له اهتمامات تتعلق بفلسفة التعليم، وفلسفة العواطف. ومن أهم مؤلفاته: " ماهى فرص أن يكون الشخص مبرراً؟" (1998)، و" الحظ، والمعرفة، والمصادفة المجرده" (2014)، " افتقار السيطرة على الحظ النموذجي"...إلخ.
(راجع:
(Battaly Heather (2019)(ed.): The Routledge Handbook of virtue Epistemology, 1st ed, New York: Routledge, p524.)
(and also: https://www.ou.edu/cas/philosophy/people/faculty/wayne-riggs)

أولاً- لا يمكن اعتبار بعض الأحداث الضرورية حظية والبعض الأخر لا، فشروق الشمس يعتبر حدثاً ضرورياً ولكنه ليس حظياً. ثانياً- لا يمكن اعتبار الحدث حظياً بناءً على افتقار أحد العوامل للمعلومات، ففي مثال ريجز على الرغم من أن الحدث واحد إلا أنه حظياً لأحدهم والآخر لا. ثالثاً- يؤكد ذلك أيضا ما يذكره بريتشارد من ضرورة أن يكون الحظ موضوعيا للحدث وليس ذاتياً حتى لا يتم الوقوع في مثل هذا الخطأ. **(Pritchard, 2014, pp612-614)**

من جانب آخر، توضح المؤلفات التجريبية الفرق بين الحظ والنصيب. حيث يميل الأول إلى الارتباط بأحداث معينة، بينما يميل الثاني إلى الاهتمام بالجوانب القديمة نسبياً والهامة في حياة الشخص. على سبيل المثال: الصحة الجيدة، والأمان المالي. على الرغم من وجود ميل لوصف حالات الحظ في حدود النصيب كما في حياة الشخص فأنا محظوظ / أنا نصيبي جيد لامتلاك عائلة رائعة. وعلى الرغم من هذا التداخل إلا أنه يجب الفصل والتمييز بين كلا المفهومين. **(Pritchard, 2014, p608ph2)**

أما الرؤية الاحتمالية للحظ عند بريتشارد فهي تلك الرؤية التي تتناول الحظ في حدود العوالم الممكنة: القريبة والبعيدة؛ ففي العوالم الممكنة القريبة، يتفق بريتشارد مع فلاسفة الرؤية النموذجية للحظ والتي يتم فيها تحديد الشروط البديهية للحدث والتي تحافظ على ثبات صفات العالم الواقعي، الأمر الذي يساهم بإيجابية في تقييم العوالم الممكنة، وبالتالي تكون العوالم الممكنة القريبة في تقسيم الحظ تجسيداً للواقع الفعلي، في حين تكون العوالم الممكنة البعيدة مختلفة عن الواقع، وهو ما يتضح جلياً في تفسير شروط الحظ عند بريتشارد.

ب- شروط الحدث في الحظ المعرفي:

يشير الحدث في معناه العام -وفقاً لقاموس أكسفورد-" إلى تغير أو صدفة. ويعد النقاش الرئيس في فلسفة الأحداث هو ما إذا كان يجب التفكير فيها بوصفها

فردية، مثل الأشياء، ترتبط بالزمان والمكان، ويمكن وصفها بطرق مختلفة، أم أنها أشبه بافتراضات أو وقائع مجردة والتي يعتمد تعريفها بشكل أساسي على المفاهيم التي يتم وضعها في إطار محدد. فلو كان فردياً فيمكن حينها فهم كيف يمكن للأحداث أن تسبب الأشياء، وكيف يمكن أن يكون حدث واحد متطابقاً مع آخر. ولو كان الحدث أشبه بالحقائق بحيث مثلما يمكن أن يكون حقيقة أن الأمير لم يصل، وأن عدم وصوله يمكن أن يكون حدثاً هاماً والذي ربما يكون له أسبابه وآثاره الخاصة. وبالمثل، يمكن أن توجد أحداث منفصله، كذهاب جون إلى الهند، أو أحداث كمية، كإيجاد ماري لوظيفة." **(Simon, 2005, pp320-321)**

من ثم، قد يكون الحدث الفردي هو الواقعة الخارجية، وبناءً عليه يمكن تمثيل هذه الواقعة بفكرة عقلية- تجسد نفس الخصائص التجريبية للواقعة. في هذه الحالة، يصبح الحدث الذهني سبباً- يفسر الأشياء الخارجية، مادامت الأحداث الذهنية- تحمل خصائص واقعية، وتخضع أيضاً لقواعد المنطق الاستقرائي، مما يفسر تسميتها بالوقائع المجردة. إذن، تتعدد أنواع الأحداث، ومنها: الحدث بوصفه الواقعة الخارجية، والحدث الذهني الحر الذي لا يخضع للعالم التجريبي، والحدث الذهني الواقعي الذي يجسد أسباب وقائع العالم الخارجي، كما توجد أحداث منفصلة كذهاب جون إلى الهند.

في هذه الحالة، يتفق بريتشارد مع ما يقرره دافيدسون من أنطولوجيا الأحداث. فمن جانب، يكون الحدث لدى دافيدسون دائماً ذاتياً، وبالتالي، إذا ارتبط حدثين فلا يمكن أن يُكونوا أحداثاً لأن الحدث لا يكون ذاتياً مع آخر؛ بمعني أنه يوجد حدث واحد فقط منهما. **(Davidson, 1969, p163ph2)** ... وبالتالي، تشكل الأحداث فكرة أنطولوجية أساسية، الأمر الذي يؤكد هويتها الذاتية وتفردها بصفه عامة دون وجودها ترتبط بالأفراد لأن ذلك إنما يأتي عن طريق ارتباطها بموضوعات

جزئية، وهو الأمر الذي يجعلنا نعتقد بحقيقة وجود الأحداث. **(Davidson, 1967, p180)**

بالتالي، يرى دافيدسون يجب أن تكون الأحداث قابلة للتفسير، وأن تشير إلى ما لديها من كيفيات مكرره وليس كما هي أجزاء. وبذلك تعد الأحداث مثل الأشياء يتم الإشارة إليهم بحدود فردية، لكن الافتراض الأنطولوجي والميتافيزيقي بأن هناك أحداث هو افتراض لا يمكن بدونه فهم الكثير من حديثنا المشترك. **(Davidson, 1967, p162ph2)** حيث يكمن الجانب الأنطولوجي للحدث في صياغة الجمل والتعبيرات التي تعتمد في معناها على التركيبة اللغوية ككل، تلك التركيبة التي تصف الفعل وبالتالي، فلا وجود للأنطولوجيا دون الأحداث.

هكذا، يلعب الحدث دوراً هاماً في مفهوم بريتشارد حول الحظ، وبناءً على ذلك يقرر أهمية تحديد الشروط البديهية للحدث نظراً لاحتياجنا للإبقاء على سمات معينة للعالم الواقعي تكون ثابتة في تقييم العوالم الممكنة. ففي حالة ورقة اليانصيب، يتسم هذا اليانصيب بسمات بارزة ومنها: حر، وعادل، يتضمن احتمالات طويلة بحيث لو أصبح هذا اليانصيب مزوراً لصالح أحد فلا يصلح لأن يكون حدثاً حظياً. **(Pritchard, 2014, p599ph2)**

وبناءً على ذلك، يضع بريتشارد مواصفات عامة لهذه الشروط الأولية. فعلى سبيل المثال: يجب أن يكونوا محددين بشكل كافي لانتقاء نوع معين من الحدث الذي يريد العامل تقييمه من أجل حسن الحظ. وفى نفس الوقت، لا نكون محددين بما يضمن أن يكون هذا الحدث محصلاً. **(Pritchard, 2014, p599ph3)**

الأمر الذي يترتب عليه، قيام مفهوم الحظ عند بريتشارد على شرطين، وهما: L1 (التماثل مع العالم الواقعي)، L2 (الأهمية الموضوعية للحدث). فمن جانب يشير الشرط الأول إلى البعد الشكلي model dimension بوصفة يشير إلى أن العوالم الممكنة تكون مفهومة لأنها منظمة في حدود تماثلها مع العالم الواقعي بحيث

تكون العوالم الممكنة البعيدة مختلفة عن الواقع في مقابل العوالم الممكنة القريبة. وعلى هذا الأساس يضع بريتشارد صياغة للشرط الأول (L1) للحظ وهو كالتالي: لو يعد حدث ما حظياً، إذن يعد حدثا نظراً لوقوعه في العالم الواقعي، وأما الذي لا يقع فهو أقرب للعوالم الممكنة البعيدة، مما يعني أن الحالات البديهية initial conditions ذات الصلة بهذا الحدث هي في ذاتها أحداث العالم الواقعي. **(Pritchard, 2005, p128ph2)**

فمثلاً، في حالة الفوز بورقة اليانصيب يتضح أنها تمثل – أولا– حدثاً حظياً ما حيث لم يكن لدى العامل معرفة مسبقة بأي أوراق اليانصيب سوف تكون رابحه كي يختارها، ثانياً– أنها حدثت في الواقع حيث أن العامل بالفعل قد فاز باليانصيب، ثالثاً لا تقع في أقرب العوالم الممكنة وإلا سوف تكون ورقة اليانصيب هذه خاسرة وليست الرابحة.

وعلى هذا الأساس، تتمثل أحد المميزات في عملية فهم الحظ –وفقاً لبريتشارد– في حدود تماثله مع العالم الواقعي، علماً بأن مستوى التشابه بالعوالم الممكنة ليس مساوياً لأي مستوى في حدود الاحتمالية probability. ففي المستوى الواقعي، يكون الحدث الخاص بخسارة الفوز بورقة اليانصيب هو الأكثر قبولاً، ولكن يبقى الفوز بها حدثاً– ينتمي لعالم ممكن قريب، وبالتالي يتحول الفعلي إلى ممكن، وتتحول الخسارة إلى فوز. فمثلاً، يمكن أن يختار الكمبيوتر ورقة مغايرة غير التي يمتلكها العامل. فالأحداث الحظية ما هي إلا أحداثاً– لا تتحقق في أغلب العوالم الممكنة القريبة. ولكن الأمر الأكثر أهمية هو وجود حالات يكون فيها الحظ متضمناً بشكل واضح، لكن لا يبدو صحيحاً أن أغلب العوالم القريبة هي عوالم لا يتحقق فيها الحدث. **(Pritchard, 2014, pp596-597)**

وفى المقابل، يري بريتشارد أنه يمكن تطبيق مثل هذا الشرط على بعض الحالات التي لا تخضع للحظ كشروق الشمس. فعلى الرغم من كونه حدثاً يقع خارج

تحكم الشخص إلا أن الشمس– تشرق في معظم، بل إن لم يكن كل العوالم الممكنة الأقرب إلى العالم الواقعي.(Pritchard, 2005, p129ph3)

في حين، يرى بريتشارد وجود حالات يكون فيها الحظ متضمناً بشكل واضح لكن لا يبدو صحيحاً أن أغلب العوالم الممكنة القريبة هي عوالم لا يتحقق فيها الحدث. فعلى سبيل المثال، المتسابقة في برنامج اللعبة –يجب أن تختار بين إجابتين محتملتين على السؤال الفائز، وبافتراض أن المتسابقة– لم تكن لديها أدنى فكرة عن الإجابة الصحيحة، ولكنها تفوز بسبب تخمينها الإجابة الصحيحة. وبالتالي، فهي محظوظة للفوز بالجائزة بسبب تخمينها الإجابة، ولكن غير صحيح القول بأنها تخطئ الإجابة على هذا السؤال في أغلب العوالم الممكنة القريبة. ومن ثم، فبسبب اتساع العوالم التي لا يتحقق فيها الحدث المعني فإنه ينحسر recedes، وكذلك الحدس بأن الحظ يكون متضمناً ينحسر معه. وبافتراض، على سبيل المثال، أن المتسابق يجب أن يختار ببساطة إجابة " فائزة من مجموعة من أربعة، حيث واحده فقط من الإجابات المعروضة كانت إجابة "خاسرة". فلو يخمن المتسابق بشكل صحيح في هذه الحالة، فلا مجال للحظ في هذا الحدث– كما يذهب بريتشارد– مادامت الاحتمالات كانت في صالحها. ومن ثم، نتوقع أن يكون الحدث في سياق العوالم الممكنة القريبة حيث اختارت خيارها فقط على أساس التخمين أن تكون فائزة. إذن، يقترب هذا الافتراض بأن القراءة الصحيحة للنطاق الواسع في الشرط (L1) على الأقل من نصف العوالم الممكنة القريبة، لأنها أحداث لا تتحقق في أغلب العوالم الممكنة القريبة.(Pritchard, 2005, pp129–130)

مثال آخر، وبالنظر إلى سباق 100 متر بين لاعبتين: إحداهما هاوية، والأخرى أوليمبية حاصلة على ميدالية ذهبية لاجتياز هذه المسافة، وكلاهما يريد الفوز. فمن المفترض أن نقول لو تفوز صاحبة الميدالية الذهبية فلن يعد ذلك الفوز بسبب الحظ، بينما لو تفوز اللاعبة الهاوية فسيكون ذلك بسبب الحظ .علاوة على

ذلك، يعكس هذا في الحقيقة أن الأوليمبية الحاصلة على الميدالية الذهبية هي وحدها التي لديها قوة تحكم كبيرة على النتيجة في هذا الصدد، وذلك بسبب مهارتها الرائعة، إلى جانب جداول التدريب الصارمة ومستويات التركيز العالية، فهي غير قادرة فقط على ضمان فوزها في الواقع الفعلي، ولكن أيضا في أغلب العوالم الممكنة القريبة، حيث تكون الشروط الأولية لهذا الحدث هي نفسها في العالم الواقعي(حيث تستمر في محاولة الفوز). في الواقع، فإن العوالم التي فشلت فيها في الفوز هي تلك التي يحدث فيها خطأ ما، مثل تلك العوالم التي تتعثر فيها أو تسقط قبل خط الفوز. ووفقاً لذلك، لو تفوز العداءة الأخرى بالسباق، فسيكون هذا الفوز حظياً لأنها ستخسر في أغلب العوالم الممكنة الأقرب. وبالتالي، تفتقر الفائزة بالسباق إلى نوع من التحكم على هذا الحدث الموجود في حالة اللاعبة الأوليمبية صاحبة الميدالية الذهبية. ومن ثم فإن التحكم في الأحداث هو أحد المحددات الجيدة لاقتضاء الحظ أم لا. **(Pritchard, 2005, p130ph3)**

ويتمثل الشرط الثاني للحظ (L2) في عنصر الأهمية significant–أولاً–، ويصيغه بريتشارد على النحو التالي:" لو يكون حدث ما حظياً، إذن يكون ذا أهمية للعامل المعني أو يكون ذا أهمية لو يمكن أن يكون العامل مطلعاً على حقائق ذات الصلة."**(Pritchard, 2005, p132ph4)**

ومن ثم، يتضح من هذا الشرط– في مرحلته الأولى عند بريتشارد– لكي يكون الحدث حظياً للعامل فلا بد وأن يكون ذات أهمية له. وبالنظر إلى مثال الانهيار الأرضي فسوف يمثل حدثاً حظياً لو كان له تأثير على العامل سواء بالإيجاب أو السلب، وهو الأمر الذي يجعل هذا الشرط يتسم بالذاتية؛ بمعنى أنه يجب أن يتسم الحظ بالذاتية، وأيضاً يمكن من خلال تأثيره تحديد نوع الحظ من حيث كونه جيداً أم سيئاً.

وأما بالنسبة للشرط السابق فهو يمثل أحد وجهات النظر التي قام بتعديلها بريتشارد في مؤلفاته حيث يذكر في كتابة :"الإبستمولوجيا" (2005) مدى أهمية هذا الشرط للحدث الحظي، في حين يرى في مقالته: "الرؤية النموذجية للحظ" (2014) أن مجرد إضافة شرط الأهمية للرؤية النموذجية للحظ إنما يمثل فكرة خاطئة. حيث يعتقد أن الانهيار الجليدي الصغير في القطب الجنوبي لن يعتبره أحد حدثاً حظياً لأنه لا أحد يهتم به، وبالتالي لا يشكل فارقاً لأي أحد... ومن ثم، لا يجب توقع رؤية لميتافيزيقا الأحداث الحظية ليتم الرد عن طريقها على مثل هذه العوامل الذاتية، مثل: هل يكون الحدث من النوع الذي يهتم به الناس إلى الحد الذي يجعلهم يعتبرونه حظياً أم لا. **(Pritchard, 2014, p604ph2)**

من ثم، يترتب على تقرير شرط الأهمية– وفقاً لبريتشارد– خطأ محاولة التمييز بين الحظ الجيد والسيء في الرؤية النموذجية الميتافيزيقية لطبيعة الحدث الحظي. حيث لا يجب أن يتعلق هذا التمييز بالردود الذاتية على الأحداث الحظية، ولا تكون سمة جوهرية للأحداث الحظية نفسها. ولكن يجب أن يكون الحظ هو سمة موضوعية objective feature للأحداث. وبالتالي، يجب الحذر من الاستنتاجات الناتجة من الأحكام الذاتية للعوامل حول الحظ." **(Pritchard, 2014, p604ph3)** الأمر الذي يوضح كيف يكون الحظ موضوعياً للحدث، وهو ما يمثل استكمال للشرط الثاني عند بريتشارد.

ثانياً – تقسيم بريتشارد للحظ المعرفي:

أ- حالات الحظ المعرفي:

يقسم بريتشارد الحظ المعرفي بناءً على ما وجده لدى الإبستمولوجيين المعاصرين إلى عدة أنواع يعتبر بعضها جيداً والبعض الأخر سيئاً على أساس أن الأول يمكن أن يؤدى إلى المعرفة، ويعتمد أيضاً على قدرة العامل، بينما لا يؤدي

الآخر إلى المعرفة، ولا يعتمد على أية قدرة. الأمر الذي يفسر إشارة بريتشارد بما يذهب إليه أنجر.

يقدم أنجر– وفقاً لما وجده بريتشارد– أدق تفسير لمفهوم الحظ المعرفي في نظريته غير العرضية للمعرفة. حيث يميز الأول أنواع الحظ ذات الأهمية المعرفية والأنواع غير ذات الأهمية بطريقتين.**(Pritchard, 2005, p134)** ويقدم أنجر– بناءً على عملية التمييز– ثلاثة أنواع للحظ الجيد، وهي: الحظ الإبستمولوجي الفعلي، والحظ الإبستمولوجي للقدرة، والحظ الإبستمولوجي الدلالي.

يشير النوع الأول إلى الحظ الإبستمولوجي الفعلي content، ويتعلق بحدوث occurrence أو وجود existence الواقعة. وفي هذا النوع، يعتمد أنجر على الاعتقاد بأنه "يكون الافتراض صحيحاً" من الأمور الحظية. **(Pritchard, 2005, p134ph4)**

في حين، يشير النوع الثاني إلى الحظ الإبستمولوجي للقدرة capacity بوصفه نوعاً للحظ الجيد ويتعلق بالموجود أو قدرات abilities الشخص الذي لديه حالة معرفية، وبالتالي يعد من الأمر الحظي أن يكون العامل قادر على المعرفة. **(Pritchard, 2005, p134ph5)**

يرتبط –هنا– الحظ الإبستمولوجي للقدرة بشرطين: الأول أن يكون الشخص موجود على قيد الحياة، والثاني– أن يمتلك الشخص من القدرات المعرفية ما يمكنه من المعرفة.**(Pritchard, 2005, p134ph6)**

ثالثاً– الحظ الإبستمولوجي الدلالي/ الواضح evidential بوصفه يشير إلى الحظ الجيد. حيث يعد من الأمر الحظي أن يكتسب العامل الدليل الذي يكون في صالح اعتقاده. **(Pritchard, 2005, p136ph5)** ويكون الشخص في المكان والوقت المناسبين لامتلاك الدليل، وأن يستغل العامل هذه الميزة الإبستمولوجية بشكل صحيح، وبالتالي يمكن له أن يحصل على المعرفة.

رابعاً– الحظ الإبستمولوجي الافتراضي doxastic، وهو نوع من الحظ الجيد الذي يقدمه نوزيك ويشير إلى أنه: يعد من الأمر الحظي أن يعتقد العامل بالافتراض. **(Pritchard, 2005, p138ph3)**

على الرغم من وجود نوعين من الحظ – الدلالي والافتراضي– إلا أنه من الممكن منطقياً أن يكون أحدهما حاضراً بينما يكون الآخر غائباً. في حين يعتبر بريتشارد أن مثل هذه الأمثلة مثيرة للجدل حيث يعتمد وجدوهما على الادعاءات المعرفية المثيرة للجدل، وبالتالي يكون لديهم–دائماً– قابلية للتطبيق. **(Pritchard, 2005, p140ph4)**

خامساً– الحظ الإبستمولوجي المتحقق veritic بوصفه نوعاً للحظ السيئ لكونه لا يتوافق مع المعرفة ويشير إلى أنه : تعد مسألة حظ أن يكون اعتقاد العامل حقيقياً. ومن ثم، فهو يعد مقابلاً لأشكال الحظ الجيد والتي تم عرضها سابقاً. **(Pritchard, 2020, pp2880–2881)**

وينطوي هذا النوع من الحظ على نوعين أحدهما سيء ويطلق عليه بريتشارد بالحظ المتداخل، والأخر جيد ويسمى بالحظ البيئي.

سادساً– الحظ الإبستمولوجي التأملي reflective، وهو نوع من الحظ السيئ الذي يشير إلى أنه:" تعد مسألة حظ أن يكون اعتقاد العامل حقيقياً." **(Pritchard, 2005, p146ph2)** فهو ينظر فقط إلى ما يكون العامل قادراً على أن يعرفه من خلال التأمل فقط، وتكون مسألة حظ أن يكون اعتقاده صحيحاً. والذي يظهر في مثال تحديد جنس الدجاج، الأمر الذي يفسر ارتباط الحظ الإبستمولوجي التأملي بالحظ المتداخل عند بريتشارد.

سابعاً– ينظر بريتشارد إلى الحظ الأخلاقي moral luck بوصفه شكلاً من أشكال الحظ والتي من المفترض أن تؤثر على الحالة الأخلاقية لأفعال الإنسان.

ويعد من أبرز المناقشين لهذا النوع من الحظ وفقاً للكتابات المعاصرة: برنارد وليامز* Bernard Williams (1929– 2003) ، وتوماس ناجيل. حيث يثير كلاٌ منهما مشكلة الحظ الأخلاقي بطريقة تتداخل مع الحظ الإبستمولوجي، ويقرران أن القضية في نهاية الأمر – تعتمد على عدم قدرة العوامل على تحمل مسؤولية أفعالهم سواء كانت أفعالهم هذه ضمن نطاق التقييم الأخلاقي أو المعرفي. **(Pritchard, 2005, p254ph1)**

فمن جانب، قدم وليامز– كما يذهب دانيال ستاتمان– مصطلح " الحظ الأخلاقي" لأول مرة عام 1976 لتقرير فكرة أن الحالة الأخلاقية هي مسألة حظ. فعلى سبيل المثال، يكبر بوب ليصبح شريراً، وتوم ليكون فاضلاً، حيث يعتمد ذلك كثيراً على ظروف نشأتهم العائلية المختلفة وخلفياتهم التعليمية. ثم قام توماس ناجيل

---

* **برنارد وليامز Bernard Williams:** هو فيلسوف إنجليزي. كتب في مجالات فلسفة العقل، ولا سيما الهوية الشخصية، والفلسفة السياسية؛ لكن الجزء الأكبر واللاحق من عمله المنشور هو عن الأخلاق. حيث يهاجم المذهب النفعي utilitarianism ، وأيضاً وجهة النظر الأخلاقية المرتبطة على وجه الخصوص بكنت kant: ربما يلام الناس فقط على ما يفعلونه طواعية، وما ينبغي علينا فعله هو نفسه بالنسبة لنا جميعاً، ويمكن اكتشافه بالعقل. وفى المقابل، يري وليامز أن للحظ دوراً هاماً في تقييمنا لأنفسنا والآخرين، في الجانب الخاص بإسناد المسؤولية، فإن التطوع أقل مركزية مما توحي به صورة كنت. كما يعتقد أن الخزي shame عاطفة أخلاقية أهم من اللوم. بدلاً من أن تكون هناك مجموعة مستقلة من الحقائق الأخلاقية الثابتة. فالطريقة التي يجب أن نعيش بها تعتمد على العواطف والرغبات التي نمتلكها. وهذه تختلف بين الناس، وعادة ما تكون متعددة ومتضاربة. وبالتالي فإن الحكم الأخلاقي لدى وليامز لا يمكن أن يصف قيمة مستقلة أو حقيقية على النقيض مع الطريقة التي يعتقد بها أن الحكم العلمي ربما يصف عالماً حقيقياً غير قانوني. ومن أهم مؤلفاته: " مشكلات الذات" (1973) ، الأخلاق وحدود الفلسفة" (1985)، " الصدق والمصداقية" (2002).

(راجع:

(Harrison, Ross (2005): “Bernard Williams” ,In Edward Craig (ed.) (2005), Encyclopedia of philosophy, 1sted, New York: Routledge , p1057.)

(And also :Dent, Nicholas (2005): Bernard Williams, In Ted Honderich (ed.)(2005), The Oxford Companion to philosophy.2nd ed ,Oxford : Oxford University Press, p958.)

بعد ذلك بتوسيع نطاق الحظ الأخلاقي. وفى هذا الموقف تتناقض رؤية الفيلسوفين مع رؤية كنتKant ، وهى أن المرء مسؤول أخلاقياً فقط عما هو تحت سيطرته، وبالتالي لا تعد المسألة الأخلاقية مسألة حظ.**(Statman, 2005, p697)**

من جانب آخر، يصف ناجيل –كما يذهب بريتشارد– ظاهرة الحظ الأخلاقي بوصفها اهتماماً بالأنواع الخاصة بالسيناريو حيث يعتمد هذا السيناريو على أن أفعال العامل– تستند بشكل رئيس على عوامل خارجة عن إرادته، ومع ذلك يتم معالجتها بوصفة موضوعاً للحكم الأخلاقي. فعلى سبيل المثال، لو يسير رجلاً مسن بجوار مسار سيارة العامل، وقام بصدمه وقتله، حينئذ، سوف يخضع القاتل بديهياً لمستوى أكبر من اللوم الأخلاقي moral censure أكثر مما لو أنه قد غير مساره دون وقوع الحادث. وهكذا، يبدو أن مسؤوليته الأخلاقية moral responsibility إنما تمتد حتى إلى عوامل الحظ والتي لا يمكنه التحكم بها، ويتعارض ذلك مع البديهة التي تقرر أننا مسؤولون أخلاقياً عما يخضع فقط لسيطرتنا. **(Pritchard, 2005, pp254-255)**

في المقابل، يرى بريتشارد أن كلاٍ من: وليامز وناجيل –لا يقدم أيٍ منهما رؤية واضحة لمفهوم الحظ الأخلاقي، فلم يوضحا الطريقة التي يطبق بها مفهوم الحظ في حججهم، مع ملاحظة أن وليامز قد استخدم مفهوم الحظ بشكل كبير وغير محدد واتبعه الكثير في ذلك وتعاملوا مع مفهوم الحظ بوصفه أمر أولي غير محدد. **(Pritchard, 2005, p255ph2)**

في نفس الوقت، يلاحظ بريتشارد أن كل ما يقرره وليامز وناجيل هو أن كل ما يقع خارج نطاق سيطرة العامل فهو يخضع للحظ، ولكن ذلك غير صحيح كما تم ذكره في السابق ،فحركة الشمس والأجرام السماوية– لا تخضع لسيطرة العامل، ولكنها في نفس الوقت لا تقع في نطاق الحظ. وبالتالي، يتم فهم الأمثلة التي يقدمها كلاٌ من وليامز وناجيل في الحظ الأخلاقي في حدود فكرتهم أو مفهومهم عن الحظ. **(Pritchard, 2005, p255ph3)**

ومن ثم، يناقش بريتشارد المثال الذي يقدمه ناجيل للتفرقة بين القيادة المتهورة reckless driving والقتل الخطأ manslaughter. لو يصدم سائق أحد المشاة في منطقة تواجد المشاة دون اعتبار للضوء الأحمر فيتم الحكم عليه بوصفه سائقاً متهوراً –يستحق العقوبة، في مقابل السائق الذي يمر في منطقة من النادر تواجد أحد المشاة بها بحيث يعد تواجدهم مسألة حظ، ومن ثم لو يصدم أحد المشاة فيكون أيضا مسألة حظ. وهكذا، يُحدث الحظ –هنا– فارقاً أخلاقيا بين حالتي السائقين. وبتعديل المثال–وفقاً لبريتشارد– بحيث لو يكون كلٌ من السائقين مخمورين ومتماثلين في كل الجوانب إلا أن الأول جيد الحظ لأنه لم يصدم أحد، والآخر سيء الحظ لأنه صادف وصدم أحد المارة. ففى هذه الحالة، لن تشكل نتيجة الفعل أية أهمية أخلاقية. **(Pritchard, 2005, pp255-256)**

يلاحظ بريتشارد أن نوع التناقض بين السائق المتهور وسائق القتل الخطأ– في هذا المثال– بوصفه غير مفيد لناجيل، للعديد من الأسباب، وهي:

أولاً– اختلاف الحقائق المرتبطة بالموقف اختلافاً جوهرياً في كل حالة.

ثانياً– احتمالية المساواة في قدر الخطأ عند السائقين من الناحية الأخلاقية، ومع ذلك يكون العامل مُدان بجريمة جنائية أقل ويخضع لعقوبة مخففة.

ثالثاً– المفهوم المعياري للفعل الأخلاقي، في ضوء علاقته بالعقوبة؛ حيث أنه يجب أن تفعل ما هو مقبول أخلاقياً، وألا تفعل المرفوض أخلاقياً. moral disapproval.

رابعاً– تناسب العقوبة السلوك الأخلاقي السيئ.

خامساً– اختلاف شدة العقوبات وفقاً لمدى معاناة الضحية للجريمة المعنية، وبالتالي يختلف رد الفعل بناء على مدى معاناة الضحية؛ فربما يتم معاقبة أحد المجرمين أشد من غيره لارتكابه نفس الجريمة لسبب واحد وهو أن فعل المجرم الأول أدى إلى مزيد

من المعاناة والضرر بالضحية بالإضافة إلى الرغبة في أن تمثل العقوبة هذا القدر المختلف من المعاناة.

سادساً- وهكذا، تحدث فجوة بين السلوك الأخلاقي السيء والعقاب، كما أنه يجب على ناجيل أن يقر بوجود اختلاف في المصطلحات الخاصة بالجرائم التي تنسب للأشخاص وكذلك العقوبات التي تترتب عليها. **(Pritchard, 2005, p256ph2)**

يحدد بريتشارد-هنا- أحد أشكال ردود ناجيل وآخرون على نمط الأمثلة المفترضة في الضغط على الفجوة المحتملة بين السلوك الأخلاقي السيء وهى الجرائم المرتكبة من قبل العامل والعقوبة القانونية كنتيجة لفعله. ويحلل بريتشارد هذا النوع من الضغط، كالتالي: يتناول الأمثلة المقدمة بقيمتها الظاهرية face value، ويحاول إظهار كيف يمكن إعادة تفسير البديهيات التي يمكن أن تنتج عنها، وفى المقابل يقرر أن التركيز على الحجة المضادة يجب أن يكون على مرحلة واحدة من خلال عدم الأخذ بالقيمة الظاهرية لمثل هذه الأمثلة في المقام الأول، فالادعاء بمثل هذه الأمثلة يعد مثيراً للجدل بحيث أنها تقرر ادعاءات مختلفة وغير متوافقة حول الحظ.**(Pritchard, 2005, pp256-257)**

وبتطبيق مفهوم الحظ السابق ذكره، يحدد بريتشارد حالتين قصوتين لمثال السائق المخمور الخاص بناجيل، وهما: الأولى- يوجد بها الكثير من الحظ، والثانية- قد يوجد أو لا يوجد على الاطلاق. يتحمل العامل في هذه الحالات مخاطرة كبيرة في القيادة تحت مثل هذا التأثير. ففي الحالة الأولي، يسير السائق في شارع مزدحم، ويصبح من الغريب اعتباره سيئ الحظ في صدم أحد المارة، وذلك بسبب توقع أن يصدم أحد المارة، ليس فقط في هذا العالم ولكن في معظم العوالم الممكنة القريبة أي تظل شخصيته المتهورة دون تغير. وفى الحالة الثانية، يوجد سائق مخمور إما يكون لديه حالة من الحظ لأنه تجنب القيادة تحت تأثير الخمرة أو يكون غير محظوظاً ولا يتحمل الكثير من المخاطرة لأنه يوجد منطقة ريفية يتواجد بها عدد قليل

من المارة ونادراً ما يتحمل مخاطر من هذا النوع لأن سلوكه المتهور– ليس من طبعه. ومن ثم، يوجد هنا حالة من سوء الحظ لأنه على الرغم من أن السائق يصدم أحد المارة في العالم الفعلي، فلم يتم توقع منه أن يصدم أحد المارة في أغلب العوالم الممكنة القريبة حيث تكون الشروط الأولية هي نفسها. ففي العوالم الممكنة يمكن توقع أن السائق إما أن يرجع إلى وعيه ولا يقود، أو يقود ولا يصدم أحد المارة. **(Pritchard, 2005, p257ph1)**

وبالتالي، فعلى الرغم من أن كلا السائقين يوجدان –بالفعل– في الحالة غير الحظية، وأن نتائج أفعالهم واحده، إلا أنه يوجد اختلافاً أخلاقياً بين السائقين. حيث سيخضع السائق سيء الحظ unlucky driver إلى درجة أقل من اللوم الأخلاقي من السائق غير المحظوظ non– lucky driver، وذلك بناءً على الطباع الشخصية من حيث الأقل تهوراً والأكثر تهوراً. **(Pritchard, 2005, p257ph2)**

وفى نفس الوقت، يعد نوع التناقض الموجود بين السائق المخمور سيء الحظ، والسائق غير المحظوظ غير مفيد لناجيل إذ تختلف الحقائق المحيطة بالموقف اختلافاً جوهرياً في كل حالة، وبناءً عليه لم يستطع ناجيل أن يستخدم مثل هذا التناقض ليصل إلى النتيجة التي يرجوها وهى أن يكون التقييم الأخلاقي خاضعاً للحظ الأخلاقي.**(Pritchard, 2005, pp257-258)**

وهنا، يفرق بريتشارد بين حالتين: الأولى المتعلقة بالسائق سيء الحظ الذي يكون متهوراً ويسير في شارع مزدحم ويصدم أحد المارة، وبين السائق غير المحظوظ الذي كان يسير في منطقة ريفية من النادر تواجد أحد المارة ويتسم بعدم التهور ولكنه غير محظوظ بسبب مرور أحد المارة ويقوم بصدمه. وأما الحالة الثانية فهي بين سائق محظوظ لأنه لم يصدم أحد المارة، وسائق سيء الحظ لأنه صدم أحد المارة. وبناء على هذا التقسيم يختلف نوع التقييم الأخلاقي بين الحالتين.

بالتالي، لا تشبه حالة السائق–كما يرى بريتشارد– الذي لا يحالفه الحظ في إصابة أحد المارة حالة الآخر الذي لم يرتكب هذه النتيجة. الأمر الذي يفسر كيف أن اختلاف نتائج الأفعال تتوافق مع طبيعة الأحكام، وبناءً عليه تختلف الاتهامات التي سوف توجه لكل سائق، حيث توجه للأول الإدانة المباشرة نتيجة القيادة المتهورة، وتوجه للآخر الاتهام بالقتل الخطأ. إذن، يوجد نوع من التعاطف مع السائق سيء الحظ لأن افتقاده للحرص هو ما أدى إلى مثل هذه العواقب، كما أن أفعاله لم تكن نتاجاً لسماته الشخصية والتي لن تؤدى عادة إلى تعرض أي شخص للأذى، وسوف يخفف ذلك من الرفض الأخلاقي له.**(Pritchard, 2005, p258ph2)**

في المقابل، يطبق بريتشارد ملاحظات مماثلة على الحالة الأخرى، حالة السائق المخمور الذي لم يتصرف بدافع شخصي والذي كان يخاطر إلى حد كبير من خلال القيادة في حالة سكر إلى المنزل في طريق يوجد به الكثير من المشاة. فبالرغم من اعتباره جيد الحظ لأنه لم يصدم أحد المارة، وأنه تحمل على عاتقه مسؤولية القيادة تحت تأثير الكحل والمجازفة بحياة الآخرين، إلا أنه يعتبر قد تصرف بطريقة لم تكن أقل عرضة للرقابة الأخلاقية من نظيره، في الواقع. وبالتالي لو تقدم هذا العامل المحظوظ إلى المحكمة فسوف يتم إدانته من قبل القاضي بسبب تصرفه بطريقة لم تكن مختلفة من الناحية الأخلاقية عن أي شخص قد أصاب بالفعل أحد المارة.**(Pritchard, 2005, pp258–259)**

من ثم، يقرر بريتشارد أنه لو يريد ناجيل الاستفادة من الحدس الواضح بوجود اختلاف أخلاقي في مثال السائق المخمور، إذن يحتاج ناجيل إلى أن يغير من تفاصيل المثال حتى تكون المقارنة بين السائق " الذي لا يمكن توقع تصرفه out– of – character بوصفه غير متهوراً، والسائق الذي يمكن توقع تصرفه in– character لأنه بوضوح متهور. وبالتالي يختلف نوع الحظ في كل حالة بناءً على اختلاف السمات العرضية لكل الحالات. **(Pritchard, 2005, p259ph2)**

هكذا، يعد مثال السائق المخمور مثالاً لما يسميه ناجيل–ثامناً– " بالحظ الناتج" resultant luck بحيث يكون الحظ في الطريقة التي تصبح بها أفعال الشخص ونواياه. ويتناقض هذا النوع من الحظ مع ما يصفه ناجيل –تاسعاً– أيضا "بالحظ الفعلي" circumstantial luck" بوصفه نوعاً من الحظ المتضمن في: المشكلات، والمواقف التي يواجها الشخص.**(Pritchard, 2005, p259ph3)**

ومن ثم، يحدد بريتشارد –إذن– أربعة أنواع للحظ الإبستمولوجي الذي يتوافق مع المعرفة، ويقرر أهمية التمييز بين هذه الأنواع نظراً لإمكانية اختلاف الأنواع الخاصة لحالات الحظ – المعرفة مع أنواع من الحالات التي لا توجد بها هذه العلاقة. مما يعزو إليه ضرورة معرفة تلك الأنواع من الحظ الجيد والتي ترتبط بالمعرفة حتى يتم فهم مصدر العلاقة المفترضة بين الحظ والمعرفة. **(Pritchard, 2005, pp140–141)**

ثالثا– العلاقة بين الإنجاز وأنواع الحظ:

يمكن توضيح العلاقة بين الإنجازات والحظ البيئي والحظ المتحقق على أساس عدم تعارض الأول مع وجود نجاح معرفي خارج قدرة الشخص، في حين لا يكون الثاني نجاحاً معرفياً راجعاً إلى قدرته ولكن بسبب تدخل عامل خارجي.

1– العلاقة بين المعرفة وأنواع الحظ:

يوجد كماً من الافتراضات يقف خلف إبستمولوجيا اللا–حظ التي تقدم طريقاً مبدئياً في التعامل مع نظرية المعرفة، على سبيل المثال: تستبعد المعرفة تقرير الحظ، الأمر الذي يفسر أسباب افتقار حالات جيتر–كما يذهب البعض من فلاسفة العقل– إلى المعرفة على الرغم من أن الاعتقاد يكون حقيقياً ومبرراً ومشكلاً عن طريق أساس موثوق به.**(Pritchard, 2020, pp2879–2880)**

يرى بريتشارد–في هذا الأمر– أنه يمكن تحديد –بفضل الرؤية النموذجية للحظ– الكيفية التي لا تتوافق بها المعرفة مع الحظ وبشكل خاص الحظ

الإبستمولوجي المتحقق، بحيث يعد مسألة حظ أن يكون اعتقاد الشخص حقيقياً. فيقول: " يمكن معالجة الاكتساب الواقعي للاعتقاد الحقيقي، وجعله على الوجه الصحيح مسألة حظ عن طريق تناول الشخص للحالة في نطاق واسع من العوالم الممكنة القريبة، بحيث يكتسب الشخص الاعتقاد بنفس الطريقة التي يكتسب بها الاعتقاد في العالم الواقعي، وبالتالي يخطأ الشخص عندما يشكل اعتقاداً زائفاً؛ فكلما اقترب الشخص من العوالم الممكنة الخالصة إنما يشكل اعتقاداً زائفاً، وكلما يكون اعتقاده بالافتراض المستهدف الواقعي فهو حظ معرفي متحقق." **(Pritchard, 2015, p98ph3)**

يتضح من الرأي السابق، كيف يوضح بريتشارد العلاقة بين إبستمولوجيا اللا–حظ وبعض أنواع الحظ. فمن جانب، تنطوي بعض الحالات على حظ إبستمولوجي مقوض للمعرفة مثل الحظ الموجود في حالات جيتر النموذجية والتي من الممكن أن تنطوي أيضاً على تبريرات ذي أسس نظرية موثوقة، إلا أنه قد ينتهي العامل فيها إلى اعتقاد زائف. ويظهر ذلك الأمر بوضوح في معضلة ورقة اليانصيب، يقول بريتشارد: "لا تتأثر أحكامنا بشأن المعرفة والحظ بالاحتمالات المتضمنة بقدر أكبر لقربها النموذجي للخطأ. فالأحداث ذات الاحتمالات المنخفضة يمكن أن تقرب الأحداث بطريقة أو بأخرى، بسبب الحاجة إلى تغير العالم الفعلي لكي تحدث. فيعد السبب وراء حب الناس في لعب اليانصيب هو أنه من الممكن تحقيق الفوز بسهولة، على الرغم من أن احتمال الفوز يمثل احتمال ضعيف. وبالتالي، لا يمثل الاعتقاد الحقيقي للشخص الخاسر معرفة بسبب وجوده في عالم ممكن قريب والذي يشكل فيه العامل اعتقاده على نفس الأساس، ويعتقد فيه أيضاً بنتيجة خاطئة." **(Pritchard, 2020, p2882ph2)**

من جانب آخر، يوضح بريتشارد الأسباب في عدم توافق بعض أنواع الحظ مع المعرفة والتي يطلق عليها أنواع الحظ السيء والتي سبق عرضها. ومن أهم أنواع

الحظ السيء هو الحظ المتحقق ولكنه يتضمن نوعاً من الحظ الجيد. حيث يقرر بريتشارد وجوده بوضوح في حالات جيتر النموذجية، وينقسم هذا الحظ المتحقق إلى نوعين إما حظ متداخل وهو حظ سيء لا يمكن أن يتوافق مع المعرفة، أو حظ بيئي وهو حظ جيد يمكن أن يتوافق مع المعرفة، وذلك بالاختلاف مع رأى بعض الإبستمولوجيين.

على سبيل المثال، يعتقد سيلفا بأن إبستمولوجيا قدرة المعرفة أولاً (KFVE) أن الاعتقاد المبرر هو الاعتقاد المرتبط بطريقة ما بممارسة القدرة على المعرفة. وأن أصحاب هذه النظرية قد اختلفوا حول مدى ارتباط الاعتقاد بهذه القدرة. **(Silva,2020,p17)** ومن خلال فهم الباحثة لـ بريتشارد يمكن القول بأن حالة الاعتقاد المبرر التي يقصدها سيلفا في عبارته السابقة هي الموجود في حالة الحظ الإبستمولوجي البيئي والتي يمكن أن تضمن احتمالية عدم حصول العامل على المعرفة.

في حين، يوضح بريتشارد عدم إمكانية الاعتماد على الاعتقاد المبرر للوصول إلى المعرفة، الأمر الذي دفعه لتوضيح الفارق بين نوعي الحظ المتحقق. فمن ناحية يوجد الحظ المتداخل في حالات جيتر النموذجية عندما يشير إلى تدخل شيء ما بين الاعتقاد المبرر الشخص ونجاحه المعرفي. فعلى سبيل المثال: بالنظر إلى حالة جيتر المتعلقة بالمزارعة التي تري هيكلاً على هيئة خروف في ظروف بيئية مناسبة، وتعتقد حقيقياً كنتيجة لذلك بوجود خروفاً في الحقل أمامها، ولكن هي في حقيقة الأمر تنظر إلى جسم على هيئة خروف بحيث يحجب هذا المجسم رؤية الخراف الحقيقية التي تقف خلفه.**(Pritchard, 2020, p2888ph3)**

من جانب آخر، يتعلق النوع الثاني –وفقاً لبريتشارد– من الحظ المتحقق وهو الحظ البيئي بالعوامل في البيئة الخارجية، ومثال على ذلك: هو مثال الواجهة على هيئة حظيرة. حيث يرى العامل حظيرة حقيقية في ظروف عادة ما تكون جيدة لمكان

الحظيرة، ولكن المشكلة هي وجود العامل في بيئة تشبه بيئة الحظيرة ولكن الموجود بها هي مجرد واجهات على هيئة حظائر. فعلى الرغم من كون الاعتقاد حقيقياً، ولكنه يخضع للحظ الإبستمولوجي المتحقق وهو الحظ الإبستمولوجي البيئي. **(Pritchard, 2020, pp2888-2889)** وبالتالي، يتضح الفارق بين حالة الواجهة على هيئة حظيرة، وحالة المزارعة ورؤيتها للخروف، بأنه في الحالة الأولى لا يتداخل شيء بين الاعتقاد والواقعة المستهدفة، أما في الحالة الثانية فالشخص- يكتسب اعتقاده من خلال شيء ما على هيئة خروف.

وعلى هذا الأساس، يرى بريتشارد أن الحالات التي تنطوي على حظ إبستمولوجي بيئي تميل إلى ألا تنطوي فقط على اعتقاد حقيقي مبرر، ولكن أيضا على إنجاز معرفي؛ بمعنى نجاح معرفي يعود إلى إظهار العامل لقدراته المعرفية. **(Pritchard, 2020, p2889ph2)**

وهكذا، يتبين كيف يكون الحظ المتداخل مقوضاً للمعرفة لا يسمح للعامل بإظهار قدراته المعرفية؛ أي أنه يكون مقوضاً للإنجاز لمعرفي. ومثال على ذلك، رامي السهام الذي يطلق السهم بمهارة ليصيب به الهدف. حيث يوجد فارق بين وجود كلب يعترض طريق السهم ويمسك به هو ويصيب الهدف، أو أن يحدث نوع من التشتيت للكلب أثناء انطلاق السهم بعد أن كاد يصل إليه ولا يستطيع أن يمسك به، فتشير الحالة الأولى إلى الحظ الإبستمولوجي المتداخل والذي لا يمكن نسب النجاح في إصابة الهدف إلى الرامي بأي شكل من الاشكال، فما هي إلا مسألة حظ، في حين تشير الحالة الثانية إلى الحظ الإبستمولوجي البيئي الذي يمكن فيه نسب النجاح في إصابة الهدف إلى الرامي. وبالتالي يمكن النظر إليه بوصفه حظاً جيداً معرفياً. **(Pritchard, 2020, pp2889-2890)**

من ناحية ثالثة، تكون احتمالية أن يفتقر العامل إلى المعرفة في حالة الحظ المتحقق المتداخل أكثر من حالة الحظ البيئي. حيث يتطلب حدس القدرة أن يرجع

النجاح المعرفي للشخص إلى قدرته المعرفية بدرجة كبيرة؛ ففي حالات الحظ الإبستمولوجي البيئي تلعب القدرة المعرفية للعامل دوراً في نجاحها المعرفي أكثر من دورها في حالات الحظ الإبستمولوجي المتداخل... وبالتالي يتضح وجود حالة إبستمولوجية إيجابية تتمثل في اعتقاد العامل في حالة الحظ الإبستمولوجي البيئي، وتكون غائبة في حالات الحظ الإبستمولوجي المتحقق ولاسيما الحالات التي تنطوي على حظ إبستمولوجي متداخل. **(Pritchard, 2015, p105)**

وفى نهاية الأمر، يرى بريتشارد وجود نوعاً من الاختلاف بين إبستمولوجيا اللا–حظ والحالات النموذجية المتضمنة لحظ إبستمولوجي متحقق. حيث تقرر إبستمولوجيا اللا–حظ وجود شيئاً ما إيجابياً يمكن قوله حول الأساس الإبستمولوجي لاعتقاد العامل وهو أنها تتضمن إنجاز معرفي حقيقي. حيث أن وجود الإنجاز إنما يؤول إلى وصف attributeالمعرفة، في حين يؤدي وجود الحظ الإبستمولوجي المتحقق إلى عدم وصف المعرفة.**(Pritchard, 2015, p108ph3)**

رابعا– إبستمولوجيا اللا–حظ المعرفية:

أ– حدود إبستمولوجيا اللا–حظ:

1– مفهوم اللا–حظ المعرفي وطبيعته:

يرى بريتشارد أنه يمكن صياغة حالة اللا–حظ المعرفية من خلال تقرير أن المعرفة–أولاً– تستبعد الحظ، ثانياً– توضيح الطريقة الدقيقة التي لا تتوافق بها المعرفة مع الحظ، ثالثاً– تقديم رؤية خاصة بطبيعة الحظ. حيث تتيح هذه الرؤية طريقة أكثر تنظيماً لمعالجة المشاكل التي تطرحها نظرية المعرفة. **(Pritchard, 2020, p203ph1)**

وبالتالي، يؤكد بريتشارد أهمية إبستمولوجيا اللا–حظ في كونها تمثل طريقاً أساسياً للرد على مشكلة اللا–حظ، لأنها تتعامل مع المحاولات التقليدية حول حالة اللا–حظ عن طريق تمكين العامل من التفكير بشكل كلي في السبب الذي يدفعه إلى

تأييد نوع معين من حالة اللا–حظ، الأمر الذي يتضح فيه كيفية معالجة إبستمولوجيا اللا–حظ في حدود مبدأي الأمان والحساسية.**(Pritchard, 2020, p103ph2)**

ومن ثم، يقسم بريتشارد إبستمولوجيا اللا–حظ إلى نوعين، وهما: إما إبستمولوجيا لا– حظ قوية، وإبستمولوجيا لا–حظ متوسطة. تشير الأولى إلى أنه بمجرد الانتهاء من تكوين حالة اللا–حظ عندئذً لا يوجد عمل آخر يقوم به الإبستمولوجي، وبالتالي فهي تتفق مع المذهب الخارجيExternalism؛ بمعنى أن الحالة الخاصة بإبستمولوجيا اللا–حظ القوية – تكون قادرة على تحويل الاعتقاد إلى معرفة. في حين، تؤكد الأخرى على أن حالة إبستمولوجيا اللا–حظ –لا تكفي لتحويل الاعتقاد الحقيقي إلى معرفة، ويتوقف مدى اتفاقها مع المذهب الخارجي على الشرط الإبستمولوجي الإضافي الذي يفرض نفسه على المعرفة بوصفه حالة إبستمولوجية داخليه كالتبرير، مادام التبرير هو العامل الجوهري الذي يجعل حالة الاعتقاد الحقيقي قريباً من المعرفة. **(Pritchard, 2016, pp18-19)**

في هذا المقام، يقرر بريتشارد عدم فاعلية إبستمولوجيا اللا–حظ القوية وبخاصة أنها تهتم بالربط بين النجاح المعرفي وقدرة الشخص(أي قدرة الشخص على تكوين اعتقاد حقيقي– يقبل التحقق بالفعل)، على الرغم من أنه في هذه الحالة لا يكون النجاح المعرفي ذو علاقة بقدرة الشخص، مادام التحقق المعرفي إنما يتطلب أدلة مادية واقعية. حيث تؤكد هذه الحالة من اللا–حظ على أن الاعتقاد الحقيقي للشخص له سمات نموذجية معينة، وبالتالي يتطابق كل من الاعتقاد والحقيقة عبر نطاق محدد من العوالم. في حين، لا يمكن لأية سمة نموذجية تأكيد أن الاعتقاد الحقيقي للشخص له اتجاه للتكيف–أو التوافق مع الحقيقة معرفياً– عندما يتعلق الأمر بحدس القدرة. ومثال على ذلك حالة تيمب أو مثال الشيطان في مثال كريستوفر كليب.**(Pritchard, 2015, p103ph4)**

خامساً – إبستمولوجيا اللا–حظ بين بريتشارد وجيتر:

أ– رؤية بريتشارد حول إبستمولوجيا جيتر:

يصيغ بريتشارد رؤية جيتر المعرفية بوصفها تمثيلاً لمشكلة تحليلية تطرح تساؤلاً حول مدى إمكانية تقديم تعريف محدد informative للمعرفة؛ بمعنى هل يمكن للمعرفة أن تكون قابلة للتحليل. **(Pritchard, 2015, pp93–94)**

وبناءً على ذلك، يرى بريتشارد أن مقالة جيتر الشهيرة "هل يمكن اعتبار الاعتقاد الحقيقي المبرر معرفة؟" (1963) لم تستطع أن تثبت أن المعرفة –ليست اعتقاداً حقيقياً مبرراً، بل إنها اثبتت أنه يمكن للعامل أن يحصل على اعتقاد حقيقي مبرر على الرغم من تعرضه لنوع الحظ الإبستمولوجي المقوض للمعرفة. وبالتالي تثير مشكلة جيتر تحدياً، وهو التحدي الذي يتعلق بالبحث عن الشروط التي يجب فرضها على المعرفة من أجل استبعاد الحظ، وعلى هذا الأساس أطلق بريتشارد على مشكلة جيتر بمشكلة اللا–حظ.**(Pritchard, 2015, p94ph2)**

وبالتالي، يشير ذلك النوع من الحظ المقوض للمعرفة–كما سبق الإشارة إليه– والموجود في حالات جيتر النموذجية إلى الحظ الإبستمولوجي المتحقق، حيث كان من المعتقد خطأً طالما أن ارتباط الاعتقاد الحقيقي بالتبرير فإنه يمنحه حصانة ضد الحظ الإبستمولوجي المتحقق، على أساس أن شرط التبرير يكون كافياً لاستبعاد الحظ.

في نفس الوقت، تتضح هذه الإشكالية لدى جيتر –كما يري بريتشارد– بالنظر إلى مفهومين متقابلين قد تناولهما جيتر، وهما: بداهة اللا–حظ، ولا واقعية التبرير؛ بمعني يكون التبرير متوافقاً مع وجود اعتقاد زائف. **(Pritchard, 2015, pp94–95)** حيث يكون لدى العامل تبريراً لاعتقاد زائف كما في مثال الساعة المتوقفة مما يسمح بتدخل الحظ الإبستمولوجي المتحقق، وبالتالي لا يمكن في هذه الحالة أن يتحول الاعتقاد الحقيقي المبرر إلى معرفة.

وفي النهاية، يقرر بريتشارد خطأ محاولة البحث عن شرط التبرير في المعرفة حتى تصير واقعية. يوضح بريتشارد ادعاءه من خلال اتخاذه موقفاً عكسياً وهو:" على افتراض أنه يمكن تقديم أية حالة لتقرر أن يكون شرط التبرير في المعرفة واقعياً بشكل معقول عندما يتعلق الأمر بأنواع معينة من المعرفة كما في الحالات النموذجية للإدراك الحسي. وبالتالي، يحتاج العامل –هنا– أن يكون لديه مفهوم للاعتقاد المبرر مساوياً للمعرفة، لكي يؤكد واقعية التبرير. الامر الذي يثبت عدم امتلاك العامل لأية معرفة استقرائية inductive knowledge، وبخاصة عندما لا تضمن هذه المعرفة المتضمنة لاعتقاد مبرر لا فتراض ما حقيقة هذا الافتراض." **(Pritchard, 2015, p95ph2)**

من جانب آخر، يقرر بريتشارد وجود مشكلة أكثر خطورة في الطريقة السابقة للرد على مشكلة جيتر (مشكلة اللا–حظ)، وهى عدم كفاية واقعية التبرير لتفادي مشكلة اللا–حظ، حيث يمكن أن يوجد في بعض الأحيان تبرير غير واقعي –يتوافق مع الاعتقاد الزائف، وبالتالي يمكن له أن يحل مشكلة اللا–حظ. **(Pritchard, 2015, p95ph3)**

هكذا، يعتقد بريتشارد بأهمية حالات جيتر النموذجية لأنها تمثل نقطة البداية في مشكلة اللا–حظ، إلا أن نطاقها–كما يرى جيتر– يتجاوز هذه الحالات إلى حد كبير؛ فهي حالات – تخضع لنوع الحظ المتحقق الموجود في حالات جيتر. يقرر بريتشارد –على الأساس السابق– أهمية البحث عن حل لمشكلة اللا–حظ بدلاً من حالة اللا–جيتر في المعرفة.**(Pritchard, 2015, p95ph5)**

ب– علاقات اللا–حظ المعرفية:

1– اللا–حظ المعرفي وإبستمولوجيا الحظ:

تنتج الرؤية النموذجية للمعرفة من خلال الجمع بين الرؤية النموذجية للحظ مع الرؤية المعرفية التي لا تتوافق مع الحظ الإبستمولوجي المتحقق. وبهذه الطريقة،

لا يمكن للاعتقاد الحقيقي المشكل أن يكون اعتقاداً زائفاً بسهولة. ومن ثم، سيتم استبعاد هذا النوع من الحظ عندما ينطوي على تشكيل اعتقاد زائف على نفس الأساس في عوالم ممكنة قريبة.**(Pritchard, 2020, p2881ph2)**

الأمر الذي يفسر، ما يشير إليه مفهوم حدس اللا–حظ ، وهو أن المعرفة – لا يمكن أن تكون بسبب الحظ. فمثلاً: عندما يكون الاعتقاد الحقيقي للعامل نتاجاً للتخمين، فسوف يكون نجاحه المعرفي راجعاً بشكل خالص إلى الحظ، ولا يكون له علاقة بممارسة العامل لقدراته المعرفية.**(Pritchard, 2020, p135ph2)**

وبالتالي، تكون الحالة النموذجية التي تدفعها إبستمولوجيا اللا–حظ بشكل جوهري نموذجاً من حالة الأمان في المعرفة. يوضح بريتشارد هذا الادعاء بشكل غير مباشر بناءً على افتراضين، وهما: لا يكون الاعتقاد الحقيقي للعامل بسهولة خاطئاً. ولا يترتب على إبستمولوجيا اللا–حظ دعم لشرط معين في المعرفة، مما يفسر محاولة بريتشارد لتثبيت الاعتقاد الحقيقي واستمراريته.

فمن جانب، استخدام بريتشارد مفهوم النسبية relativity للإبقاء على الحالات البديهية للحدث وبالتالي سيكون الاعتقاد الحقيقي ثابتاً. ومن جانب آخر، اتجه بريتشارد نحو تقييم العوالم الممكنة القريبة جدا من خلال عوالم ممكنة غير قريبة من أجل استيعاب جانب الاستمرارية continuum aspect للحظ. **(Pritchard, 2020, p2881ph3)**

وبالتالي، تُقدم ابستمولوجيا اللا–حظ بوصفها تفسيراً لحالة الحظ الإبستمولوجي المقوض للمعرفة حيث أن أحكامنا بشأن المعرفة والحظ تكون حساسة بشكل أقل للاحتمالات المتضمنة، وبقدر أكبر للقرب النموذجي من الخطأ.

2– اللا–حظ المعرفي وحالات الإخفاق defeat:

- **طبيعة الإخفاقات المعرفية:**

يقرر بريتشارد وجود أنواع من الإخفاقات الإبستمولوجية، كما يقرر أيضاً أنه في غياب الإخفاق سيكون لدى العامل معرفة.(Pritchard, 2018, p3069ph2)

- **حالات الاخفاق:**

يميز بريتشارد، أولاً، بين الإخفاقات ويدعي أنها تكون ضعيفة undercutting أو قوية overriding. ففي حالة الإخفاقات الضعيفة، يعتمد الشخص على ما لديه من اعتقادات تصورية أساسية–لتكوين حالة المعرفة– بوصفها مصدراً للثقة. ففي الحالات– إذن– التي يكون فيها الأساس تصورياً فسيكون الإخفاق بسبب أن القدرات التصورية للعامل –لا تعمل كما ينبغي؛ كأن يتغيب عقل العامل لأنه قد ابتلع مخدر عن غير قصد. في حين، لا تعتمد الإخفاقات القوية على القاعدة السابقة، بل تعطى دليلاً عكسياً counterevidence كافياً ضد الحقيقة الخاصة بالافتراض المستهدف للتأكد من أن هذا العامل –لم يعد يعرف هذا الافتراض على نفس الأساس. وعلى سبيل المثال، يرى العامل بنفسه وجود مزهرية أمامه، بينما يقول له أصدقائه بصدق عدم وجود المزهرية بحيث لا يكون لديه سبباً للارتياب، كما يوجد أصدقائه في موضع يسمح لهم برؤية المزهرية. وبالتالي لا يعتمد هذا النوع من الإخفاق على موثوقية الطريقة التي شُكل بها الاعتقاد بقدر ما يعتمد على الحقيقة الخاصة بالافتراض. ومن ثم، يكون هذا التقسيم (إما قوى أو ضعيف) على أساس الفصل بين الافتراض الذي يكون مُعتقد به؛ أي ما يحتاج الشخص إلى معرفته، وبين الأساس القويsustaining basis لهذا الاعتقاد.–(Pritchard, 2018, pp3069-3070)

ثانياً– لا يعد التمييز بين الإخفاقات الضعيفة والقوية –وفقاً لبريتشارد– دقيقاً، وفاصلاً sharp. حيث يمكن أن تتحول الإخفاقات القوية إلى ضعيفة كما يوضحه بريتشارد في مثال المزهرية حيث قد تعد الأسباب التي تقود العامل نحو الشك في وجود مزهرية صحيحة قبل أن يكون لدى الشخص أيضاً الأسباب للشك في موثوقية

الإدراك الحسي، ومن ثم تميل الإخفاقات القوية إلى الانهيار وتتحول إلى ضعيفة، ولكن لا يوجد نفس الميل العام إلى تحول الإخفاقات الضعيفة إلى قوية. **(Pritchard, 2018, p3070ph2)**

ثالثاً– يقرر بريتشارد وجود تمييز آخر بين الإخفاقات على أساس ما إذا كانت مضللة أم لا. افترض، مثلاً، إخفاق قوى لاعتقاد الشخص أن p، فلو يكون اعتقاد الشخص بأن p صحيحاً، فإن هذا يستتبع أن يكون الإخفاق مضللاً، لأنه يفترض كذباً أنها لا تكون p. وأما في حالة الإخفاق الضعيف لاعتقاد الشخص بأن p قد تشكلت على أساس معين هو m، فلو تكون m هي عملية تشكيل اعتقاد موثوق به، فسوف يستتبع ذلك أن يكون هذا الإخفاق مضللاً، لأنه يفترض كذباً أن m غير موثوق بها. ولا يكون هذا الإخفاق فعالاً في تقويض المعرفة لو يقرر العامل بأنه مضلل.**(Pritchard, 2018, p3070ph3)**

رابعاً– يذهب بريتشارد إلى تقرير إمكانية وجود إخفاقات غير مضللة سواء كانت قوية أو ضعيفة وذلك في حالة التبريرات الافتراضية doxastic justification التي تشير في معناها التقليدي إلى وجود أسباب جيدة داعمة لدى الشخص والتي يمكنه الوصول إليها بشكل تأملي، وبناءً على ذلك يمكن للشخص أن يكون لديه اعتقاد حقيقي مبرر بأن p حتى عندما تكون p خاطئة (إخفاق قوي) ويكون اعتقاده بأن p مشكلاً على أساس غير موثوق به (إخفاق ضعيف). ومن ثم، يكون لدى الشخص إخفاقات غير مضلله لكل الأنواع.**(Pritchard, 2018, p3071ph1)**

ويوضح بريتشارد–خامساً– إمكانية وجود تمييزاً آخر بين الإخفاقات من حيث كونها معيارية normative أو غير معيارية. وفى هذه الحالة، يفرق بريتشارد بين حالات الإخفاق وفقاً لعلاقة الإخفاق بالوعي. ففي حالة وعي الشخص بإخفاق معرفي ما فإن ما يتطلب من الشخص بنفسه هو تقديم تفسير عقلاني على هذا الإخفاق، وهو ما يمثل حالة الإخفاق المعياري، أي الحالة التي ينبغي أن يكون فيها الشخص

عند عدم تحقق معرفته. في حين، يعتمد الشخص في حالة الإخفاق غير المعياري على تقديم تفسيرات غير عقلية لحالته، مثل تقديم تبريرات أخلاقية على حالات الإخفاق، بجانب وجود حالة من ضمور الوعي بحالات الإخفاق. وعلى هذا الأساس يعد الجزء العقلاني الذي يقف خلف الإخفاق المعياري هو:" لا يجب على العامل أن يكتسب الفوائد الإبستمولوجية epistemic benefits بمجرد الفشل في أن يكون باحثاً جيداً. كالإشارة التي تحذر العامل بأنه يقف أمام واجهة على هيئة حظيرة." **(Pritchard, 2018, pp3071-3072)**

في نفس الوقت، يقرر بريتشارد –سادساً– وجود إخفاقات مغلقة close defeaters وهي إخفاقات يمكن للشخص أن يكون على وعي بها بسهولة، وتميل لأن تكون إخفاقات معيارية بشكل تلقائي، فما دام العامل –يعي بها بسهوله. فاللافتة –على سبيل المثال– التي تنبه الشخص بوجود واجهة حظيرة في هذا المكان إنما تجعله على وعي بأنه يقف أمام واجهة على هيئة حظيرة حتى لو كان الواقع يفشل في أن يكشف له هذا الأمر. **(Pritchard, 2018, p3072ph4)**

يشير بريتشارد–سابعاً– إلى وجود نوع آخر من الإخفاقات، وهي الإخفاقات الفعلية actual بوصفها إخفاقات يكون العامل على وعي بها ولا تشبه الإخفاقات المعيارية لأن العامل –لا يقدم فيها أية تبريرات عقلية– تؤكد اعتقاده. فمثلاً، يقف العامل أمام واجهة على هيئة حظيرة، كما أنه يمر من أمام اللافتة التي تنبهه بوجود واجهات للحظائر في هذا المكان، وبناءً عليه يكون الشخص على وعي بأنه لم يدرك أية حظيرة في الواقع؛ بمعنى أنه على وعي بحالة الإخفاق المعرفي، وفي نفس الوقت يستمر في اعتقاده بوجود الحظائر في هذا المكان دون تقديم مبررات عقلية– تدعم اعتقاده. يعتبر بريتشارد–إذن– أن هذا الإخفاق مضلل على غرار باقي الإخفاقات، مما يترتب عليه عدم وجود مخاطرة إبستمولوجية متعلقة بهذا الإخفاق والاعتقاد،

وبالتالي يصبح هذا النوع من الإخفاق مقوضاً للمعرفة. **(Pritchard, 2018, p3075ph2)**

وفي نفس الوقت، يمكن للإخفاقات الفعلية–كما يعتقد بريتشارد– أن تشترك مع الإخفاقات المعيارية وبخاصة في تقرير وجود حالة من الوعي في الإخفاق حيث "لو تغاضينا عن الإخفاق الفعلي فلم يعد صحيحا أن يكون النجاح المعرفي للشخص ينسب إلى إظهار الشخص لقدراته المعرفية. بحيث أن العامل برغم من رؤيته اللافتة يستمر في اعتقاده بأنه يقف أمام حظيرة حقيقية، أو أنه لم يقم بفحص دقيق للتأكد من مدى مصداقية اعتقاده هذا."**(Pritchard, 2018, pp3075ph3)**

في المقابل، يوجد بعض الحالات التي ينظر الشخص فيها إلى الإخفاق الفعلي بوصفه تقويضاً للمعرفة. حيث لن يكون اعتقاد العامل في كلتا الحالتين معرضاً لمستوى عالي من المخاطرة وبخاصة لو استمر العامل في الاعتقاد بوجود خطأ في الواقع. وبالتالي، يتجاهل العامل الإخفاق الواقعي مما يجعله معرضاً لمخاطرة إبستمولوجية، وهي المخاطرة التي قد تنتهي إلى اعتقاد زائف. الأمر الذي يفسر إمكانية وجود العديد من الأسباب التي تجعل هذه الحالة تقويضا للمعرفة من منظور إبستمولوجيا قدرة اللا–حظ.**(Pritchard, 2018, pp3075–3076)**

هكذا، يقرر بريتشارد وجود حالة من الخطأ المعرفي epistemic fault في حالة الإخفاق الفعلي أكثر من حالة الإخفاق المعياري. يكون الشخص في حالة الإخفاق الفعلي كما سبق ذكره– على وعي بوقوفه أمام لافتات تحذيرية ولكنه يظل في حالة الاعتقاد بوجوده أمام حظائر بالفعل، وأما في حالة الإخفاق المعياري فالشخص –يكون واعياً بالإخفاق ويبحث عن أسبابه. لذا، يرتبط الخطأ المعرفي بعملية تجاهل الإخفاق، وتجاهل أهمية البحث عن أدلة معرفية واقعية . الأمر الذي يؤكد وجود حالة الخطأ المعرفي في حالة الإخفاق الفعلي أكثر من حالة الإخفاق المعياري. وبالتالي، يكون الإخفاق الفعلي معرضاً لحالة من المخاطرة الإبستمولوجية،

مادامت تفتقر إلى – كما يذكر بريتشارد– الأداء المعرفي للعامل. **(Pritchard, 2018, p3076ph2)**

- **علاقة إبستمولوجيا قدرة اللا–حظ بالإخفاق:**

تساهم إبستمولوجيا قدرة اللا–حظ في تفسير الإخفاقات المضللة غير المعيارية المغلقة من خلال الإشارة إلى نوع الحظ الدلالي. حيث يكون هذا النوع متوافقاً مع امتلاك الشخص المعرفة.

فمن جانب، يمكن أن تكون مسألة حظ لو يخلو العامل من الدليل على اعتقاده؛ أي يكون هناك مخاطرة كبيرة لأنه يفتقر إلى الدليل. وفى نفس الوقت، يمكن أن يكتسب الشخص معرفة ما عن طريق هذا الدليل الحظي. فالشخص – على سبيل المثال– يمكن أن يكتسب المعرفة من خلال الاستماع لحسن الحظ إلى محادثة ما، علماً بأنه قد يفشل بسهولة في سماعها. وبالتالي، يوجد مستوى عالي من المخاطرة بسبب هذا الفشل. فالأمر الذي يميز إبستمولوجيا قدرة اللا–حظ أنها لا تنطوي على حظ / مخاطرة إبستمولوجية مقوضة للمعرفة، كما أنها لا تنطوي على نقص في الأداء المعرفي للشخص، بالإضافة إلى كون الإخفاقات غير معيارية، فهي لا تتعارض أيضاً مع الجانب النظري من إبستمولوجيا قدرة اللا–حظ. **(Pritchard, 2018, pp3073-3074)**

من جانب آخر، يمكن أن يكون –كما يرى بريتشارد– تقويض المعرفة في الإخفاقات المعيارية بسبب تسليطها الضوء على نقص هام في الأداء المعرفي للشخص، ويحاول الفيلسوف توضيح السبب في هذا القول من خلال افتراض أن الإخفاقات المعيارية – تتضمن مستوى عالي من المخاطرة الإبستمولوجية. وبالنظر إلى الإخفاقات المعرفية، وتقرير أن الإخفاقات جميعها تكون مضللة، ويكون من غير الممكن–إذن– لأي إخفاق معياري لأهداف العامل أن يتضمن مستوى عالي من المخاطرة الإبستمولوجية، وأن الإخفاق المعرفي يمنع الشخص من المعرفة، وبغيابه تتحقق المعرفة. وبالتالي يكون الشخص محصناً من المخاطرة الإبستمولوجية، حتى في حالة عدم اكتسابه للمعرفة بسبب وجود إخفاق معياري. **(Pritchard, 2018, p3074ph2)**

وعلى الأساس السابق، لا تكون الإخفاقات المعيارية –كما يذهب بريتشارد– مقوضه للمعرفة لأنها تمنع الشخص من الوصول إلى مبدأ الأمان في المعرفة. ولكن الذي يمنعها من ذلك هو حالة الارتباط التفسيرية بين النجاح المعرفي الآمن وإظهار الشخص لقدرته المعرفية. ففي حالة الواجهة التي على هيئة حظيرة يشكل العامل اعتقاده الحقيقي بوجود حظيرة أمامه في ظروف معرفية مناسبة، ولكن بدلاً من افتراض اختفاء اللافتة التي تنبه العامل بأنه يقف أمام واجهة على هيئة حظيرة في مكان قريب، فإنها تكون واضحة للعيان، على الرغم من عدم انتباه العامل لها وفشله في اكتشافها. وبالتالي، يتكون نوع من الإخفاق المعياري (إخفاق ضعيف) بحيث يجب على العامل أن يكون على وعي به ولكنه في حقيقة الأمر ليس كذلك. **(Pritchard, 2018, pp3074ph3)**

يطرح بريتشارد –هنا– حالتين، وهما: حالة يوجد بها إخفاق معياري، وأخرى تفتقر إليه. وفى الحالتين، لا يوجد لدى الشخص مستوى عالي من المخاطرة الإبستمولوجية. ويحدد بريتشارد السبب في ذلك أنه في الحالات التي يُفتقر فيها الإخفاق المعياري سيكون النجاح المعرفي الآمن ذا مصداقية كبيرة في تجسيده لقدرته المعرفية. وأما في سيناريو الإخفاق المعياري يكون الاعتقاد آمناً بسبب إخفاق العامل في إظهار قدراته المعرفية، وليس بسبب إظهار هذه القدرات. حيث أن إظهار الشخص لقدراته المعرفية إنما يعد تقويضاً للاعتقاد نفسه. **(Pritchard, 2018, pp3064-3075)**

ينظر بريتشارد –إذن– إلى إبستمولوجيا قدرة اللا–حظ بوصفها تعبيراً عن موقف جيد يسمح بتفسير الإخفاقات المعيارية، حيث يكون ذلك النوع من التبريرات هو تبرير معرفي من شأنه تسليط الضوء على أهمية وجود علاقة تفسيرية بين النجاح المعرفي للشخص وإظهاره لقدرته المعرفية، وبين النجاح الآمن وإظهار الشخص لقدراته المعرفية أيضاً.**(Pritchard, 2018, p3075ph1)**

وهكذا، تؤدي إبستمولوجيا قدرة اللا–حظ لدى بريتشارد إلى إصدار حكم صحيح حول مدى وجود حالة معرفية أم لا لدى الشخص، وإلى تقديم تحليل عقلي لأنواع الإخفاقات وفعالياتها. **(Pritchard,2018, p3075ph3)**

الخاتمة:

وهكذا، تتوصل الباحثة إلى العديد من النتائج، ومنها:

أولاً– لم يقتنع بريتشارد بتحليلات الفلاسفة السابقين عليه للحظ في حدود الصدفة والعرض والتحكم والنصيب، بل إنه قد نقل هذا المفهوم وناقشه في حدود المعرفة ووضع له من الحدود بحيث أصبح مفهوماً أساسياً في نظريته للمعرفة.

ثانياً– يعتمد تقسيم بريتشارد لأنواع الحظ من حيث كونه جيداً أم سيئاً على مدى قدرة العامل على استخدام قدراته وملكاته المعرفية فقد حصر أنواع الحظ في سبعة أنواع أربعة منها جيدة وأما الثلاثة الأخرى فيتم النظر إليها بوصفها أنواع –لا تؤدي إلى المعرفة.

ثالثاً– يرفض بريتشارد حالات جيتر النموذجية لأنها لا تقوم على استخدام العامل لقدراته المعرفية، كما أنها معرضة بشكل كبير إلى الحظ.

رابعاً– لا يمكن لحالة الإنجاز والحظ أن يجتمعا معاً، فلا يمكن للعامل أن يمتلك المعرفة في حدود الحظ وبدون أن يعتمد على استخدام قدراته المعرفية.

خامساً– يرفض بريتشارد الاعتماد على إبستمولوجيا القدرة وحدها، كما يرفض الاعتماد على إبستمولوجيا اللا–حظ وحدها، فقد وجد أن الطريق الصحيح نحو المعرفة هو أن يتم الاعتماد على كلتا النظريتين، وعلى هذا الأساس قرر أن يجمع بين إبستمولوجيا اللا–حظ، وإبستمولوجيا القدرة القوية في وحده واحدة أطلق عليها إبستمولوجيا قدرة اللا–حظ من أجل أن يكتسب العامل معرفة أمنة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً– قائمة المصادر :

(1) Pritchard, Duncan (2020): Anti-risk epistemology and negative epistemic dependence, In Synthese, Vol. 197, No.7,pp2879-2894.
(2) _____ (2020): Anti-Risk virtue Epistemology,In Christoph Kelp and John Greco (2020)(eds.),Virtue Theoretic Epistemology: New methods and approaches, 1sted, UK: Cambridge University Press,pp 203-224.
(3) _____(2020): Knowledge, skill and virtue epistemology, In Ellen Fridland and Carlotta Pavese (2020)(eds.), The Routledge Handbook of Philosophy of Skill and Expertise, 1sted, UK:Routledge, pp135-145.
(4) _____(2018): Anti-luck virtue epistemology and epistemic defeat, In Synthese, Vol. 195, No.7, pp3065-3077.
(5) _____(2015): Anti-Luck Epistemology and the Gettier problem, In Synthese, Vol. 172, No.1, pp93-111.
(6) Pritchard, Duncan and Whittington ,Lee John (eds.)(2015): The Philosophy of Luck,1st ed, Oxford: Wiley -Blackwell.
(7) _____(2014): The Modal Account of luck , In Metaphilosophy, Vol 45, No. 4/5, pp594-619.
(8) Pritchard, Duncan and Bernecker ,Sven (eds.)(2011): The Routledge Companion to Epistemology, 1sted, UK: Routledge .
(9) Pritchard, Duncan and Blaauw, Martjin (eds.)(2005): Epistemology A-Z ,1st ed ,United Kingdom : Edinburgh University Press.
(10) _____ (ed.)(2005): Epistemic Luck,1sted , Oxford: Clarendon press.

ثانياً– قائمة المراجع:

(11) Battaly Heather (2019)(ed.): The Routledge Handbook of virtue Epistemology, 1sted, New York: Routledge, p524.
(12) Blackburn, Simon (ed.)(2005): The Oxford Dictionary of Philosophy, 2nded, Oxford: Oxford University Press,pp320-321.
(13) Church, Ian M. and . Hartman, Robert J (2019)(eds.): The Routledge Handbook of philosophy and psychology of luck , 1sted, NewYork: Routledge.

(14) Davidson, Donald (1967): Causal Relations, In Donald Davidson(ed.) (2001), Essays on Actions and Events, 2nded, Oxford :Clarendon press,pp149-162.

(15) _____(1969): The Individuation of Events, In Donald Davidson(ed.)(2001), Essays on Actions and Events, 2nded, Oxford :Clarendon press, pp163-180.

(16) Dent, Nicholas (2005): Bernard Williams, In Ted Honderich (ed.) (2005),The Oxford Companion to philosophy.2nded ,Oxford :Oxford University Press, p958.

(17) Harris, Mike and Sangeetha ,Shivaji (2017): Interview with Michael Zimmerman, In Uncg research, Vol.17, Greensboro: University of North Carolina,p11.

(18) Harrison, Ross (2005): "Bernard Williams", In Edward Craig (ed.) (2005),Encyclopedia of philosophy, 1sted, New York: Routledge ,p1057.

(19) Silva, Paul (2020): Knowledge-First Theories of Justification, In Internet Encyclopedia of Philosophy, https://iep.utm.edu/kft-just/ pp1-29 .

(20) Statman, Daniel (2005): "Moral luck" ,In Edward Craig (ed.) (2005),Encyclopedia of philosophy, (ed.) (2005), Encyclopedia of philosophy, 1sted, New York: Routledge, p697.

(21) Timmons, Mark C. (2005) ,"Thomas Nagel", In Robert Audi (ed.) (2005), The Cambridge dictionary of philosophy, Op.cit.,pp 697-698.

(22) Tolksdorf, Stefan (2012)(ed.): Conceptions of Knowledge, 1sted, Germany: Walter De Gruyter GmbH, p691.